اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء وعلاقتها بعض المتغيرات الديموغرافية

Parent's Attitudes towards Children's Playing and its relationship with Some demographic Variables

رابح هوادف[1،*]، علي فارس[2]،

[1] **جامعة خميس مليانة (عين الدفلى، الجزائر)، الايميل:** haouadef_rabah@yahoo.com

[2] **المدرسة العليا للأساتذة (القبة، الجزائر)، الايميل:** ali.fares@g.ens-kouba.dz

تاريخ الاستلام : 2022/11/05 ؛ تاريخ القبول : 2023/02/28

ملخص : تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء في ضوء بعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) والداً ووالدة، والتي اختيرت بأسلوب المعاينة غير العشوائية بالطريقة العرضية. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الاتجاهات نحو اللعب الذي صممه نظمي أبو مصطفى وعطاف أبو غالي (2005). ولمعالجة هذه البيانات بعد التفريغ تم استخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (v. 20). وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة أسفرت الدراسة إلى أنه يمتلك الآباء اتجاهات ايجابية نحو لعب أبنائهم. كما توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير جنس الوالدين لصالح الأمهات، وتبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي للوالدين لصالح ذوي المستوى الاجتماعي المرتفع. وتبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح ذوي المستوى التعليمي المرتفع.

الكلمات المفتاحية : اتجاهات الآباء ؛ لعب الأبناء ؛ متغيرات ديموغرافية.

Abstract :

The present study aims at revealing the nature of parents' attitudes towards children's playing and its relationship with some variables. The study sample consisted of (120) fathers and mothers, which were selected by random sampling method. To collect data, used Parent's attitudes towards children's playing scale which designed by Nazmi Abu Mustafa and Ataf Abu Ghali (2005). In order to process this data after discharge, descriptive and indicative statistics were used by using the SPSS (v. 20) program. After the statistical analysis, the current study showed the following results: Parents have positive attitudes towards their children's playing. There are differences in the level of parents' attitudes towards children's playing according to the gender variable parents in favor of mothers. There are differences in the level of parents' attitudes towards children's playing according to the variable level of social parents in favor of the high social level. There are differences in the level of parents' attitudes towards children's playing according to the variable educational level of parents in favor of those with higher education level.

Keywords : parents' attitudes ; children's playing ; demographic Variables.

* المؤلف المراسل

1- مقدمة

يُعد اللعب وسيطاً تربوياً يعمل على تكوين الطفل في جميع مراحله النمائية سواءً في مرحلة الرضاعة أو الطفولة إلى غاية بداية مرحلة المراهقة أو الرشد. وترجع أهمية اللعب إلى إسهامه بدورٍ مهمٍ في البناء النفسي للطفل وتحقيق الصحة النفسية لديه، وإلى وجود أسس النشاط التي تُسيطر على الطفل في حياته المدرسية، وحيث إنَّ الطفل يبدأ بإشباع حاجاته عن طريق اللعب، بيد أنَّ الدائرة الاجتماعية تتسع وتنفتح أمامه، ويُدرك أنَّ الإسهام في اللعب في أي نشاط يتطلب معرفة حقوقه وواجباته، وهذا ما يعكسه في ممارسته لنشاط اللعب، كما يتعلم الطفل عن طريق اللعب الجماعي الضبط والمكانة والأدوار والتنظيم الذاتي تماشياً مع الجماعة وتنسيقاً لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيها. لكن العناية بتربية الأطفال صانعي المستقبل، والسعي نحو تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة ومتوازنة في جوانب نموهم الجسدية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، وغيرها، لأمر في غاية الأهمية، باعتبار أنها القاعدة الأساسية، التي تقم عليها تنشئتهم السليمة في مراحل نموهم المتعاقبة، لكون مرحلة الطفولة تمثل مرحلة مهمة في حياة الفرد، حيث يتم من خلالها تشكيل معالم شخصيته، كما يتم فيها تزويد الطفل الخبرات المتنوعة، وممارسة الأنشطة المختلفة، والهادفة، كاللعب، والتي تُسهم بدور أساسي في بناء شخصيته.

وعلى هذا الأساس، جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن طبيعة اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ولمعالجة هذا الموضوع تضمنت الدراسة شقين تناول الشق الأول منها الخلفية النظرية للمشكلة، حيث استعرضنا فيها إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها وخلاصة الأدب التربوي ذات الصلة بالموضوع. أما الشطر الثاني، فقد خص للدراسة الميدانية التي استهدفت اختبار الفرضيات مع توضيح منهجية الدراسة ثم عرض وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وهذا بشيء من التفصيل.

1.1- إشكالية الدراسة:

إنَّ الطفولة هي الأساس في حياة الفرد، حيث يتم فيها بناء شخصيته في الجوانب المختلفة العضوية والوظيفية، لذا من الأهمية بمكان الوعي التام بما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة من نموه، والاهتمام بوضع البرامج المنظمة الهادفة التي تُساعد الطفل على النمو دون تعثر، حيث إنه لا ينمو من تلقاء نفسه، وإنما يتأثر بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وبخاصة الوالدين، ومدى إدراكهم لاحتياجاته في تلك المرحلة. ولعب الطفل يتأثر بدرجة إدراك الكبار، وخاصة بالاتجاهات الوالدية نحو أساليب التنشئة والتربية، وهذه الاتجاهات بدورها تتحدد بالمستوى الاجتماعي والثقافي للوالدين من ناحية، وبتكوينهما النفسي من ناحية أخرى. (أبو مصطفى نظمي وأبو غالي عطاف ، 2005، ص: 171)

وتُشير كل من توفيق نسيم سحر ولطفي محمد جيهان (2013، ص: 51) إلى أنه كما يتأثر لعب الأطفال بالبيئة والجنس والحالة الجسمية والمستوى العقلي كذلك يتأثر بثقافة المجتمع وبما يسوده من عادات وقيم وتقاليد، كما يرث الأطفال عن الأجيال السابقة أنواعاً كثيرة من الألعاب، وبخاصة الألعاب الشعبية، كما أنَّ للمستوى الاقتصادي دور رئيسي في لعب الأطفال، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي

يُؤثران في نشاطات اللعب كماً وكيفاً على حد السواء، فهي تظهر واضحة كلما تقدم الأطفال الذين تكون أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية أعلى، يكونون أكثر تفضيلاً لنشاطات اللعب التي تكلف بعض الأموال كالتنس مثلاً في حين الأطفال الذين تكون أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية أقل مستوى فإنَّهم يميلون إلى ألعاب كرة القدم (ونط الحبل). كما يرى فالح الهنداوي علي (2003) أنَّ الوقت المخصص للعب يتأثر بالطبقة الاجتماعية فوقت اللعب المتاح لأطفال الأسر الفقيرة هو أقل من الوقت المتاح لأطفال الأسر الغنية، ذلك لأن الأولى تُشرك أبنائها في أداة بعض الأعمال والأبعاد الاقتصادية. فالثقافات الغنية بإمكانيتها تُشجع الأطفال على اللعب من خلال توفير أدوات ومواد اللعب المختلفة. ولعلَّ الاتجاهات الوالدية وأساليب التنشئة الأسرية تُؤثر على لعب الأبناء، ويُقصد بالاتجاهات الوالدية نحو اللعب مختلف المواقف والممارسات التي يقوم بهاء الآباء نحو لعب الأطفال.

ويُشير فارس علي (2019، ص: 69) أنَّ هناك من الوالدين من يحرم ابنهما من حاجته في اللعب ويُحاول جاهداً الحصول على الرخصة من أجل دخوله القسم التحضيري أو السنة أولى ابتدائي، وهذا ما قد يُؤثر عليه سلباً لاحقاً، وهذا من خلال نفور هذا الطفل من المدرسة وكراهته لها في وقت مبكراً نظراً لعدم إشباع حاجته النمائية في اللعب؛ وإجباره على دخول المدرسة في هذه السن المبكر. وحجتهم في ذلك أنَّ اللعب مضيعة للوقت. ولعلَّ اللعب يشكل وسيطاً تربوياً يعمل على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، نظراً إلى أن نشاط اللعب يُحدث تغيرات وتطورات في التكوين العقلي المعرفي، والنفسي الانفعالي، والجسمي والاجتماعي للطفل، بحيث تُؤثر على سلوكه التحصيلي، والنمائي في المراحل النمائية المتعاقبة، أي أنَّ اللعب هو أحد الأنشطة التربوية الهادفة لاكتمال النمو، حيث إنَّ علاقة اللعب ومظاهر النمو علاقة بنائية، يتطور فيها اللعب مع النمو، ويتطور النمو فيه مع اللعب لأجل بناء شخصية الطفل.

(محمد يونس نعيمة وصابر عبد المجيد عبد الفتاح ، 1999، ص: 53)

وفي سياق الدراسات التي تناولت اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء نجد دراسة بلال جيوشي محمد (1980) بمصر بعنوان اتجاهات الآباء نحو لعب الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للأسرة، والتي أوضحت علاقة هذه المتغيرات بسلوك اللعب عند الأطفال. ودراسة عثمان أمينة (1992) بمصر التي هدفت إلى التعرف على وعي الأمهات على لعب الأطفال وألعاب أطفالهن والعوامل المؤثرة عليه، وعلاقته بذكاء وقدرة أطفالهن الابتكارية، والتي توصلت إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين ذكاء وقدرة الأطفال الابتكارية، ووجود علاقة بين نوع الألعاب ولعل الطفل مع الوالدين، وبين ذكاء وقدرة أطفالهن الابتكارية، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة بين كل من الوعي الأمومي، والمستوى الثقافي للأمهات، ومعامل ذكاء الأطفال، وقدراتهم الابتكارية.

وقد أجرت محمد غادة (1994) في مصر دراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على أنماط الألعاب التخيلية لدى الأطفال من الجنسين من سن 3–7 سنوات في ضوء تأثرها ببعض المتغيرات، والتي أظهرت فروقاً دالة إحصائياً في اللعب التخيلي بين أطفال الأمهات ذوات التعليم الأعلى، والأمهات ذوات التعليم المتوسط، لصالح أطفال أمهات ذوات التعليم المتوسط.

(أبو مصطفى نظمي وأبو غالي عطاف ، 2005)

وفي نفس السياق أجرى دراسة Emblen (1994) هدفت إلى بناء فلسفة جديدة في تربية الأطفال من خلال اللعب، أي التعلم من خلال اللعب وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ إعادة تشكيل الطفولة لمبكرة من خلال استخدام أسلوب جديد في التربية القائم على استخدام اللعب في تربية طفل ما قبل المدرسة، كما بينت نتائج الدراسة أهمية مشاركة الوالدين في ذلك. كما وقد توصلت نتائج دراسة أبو مصطفى نظمي وأبو غالي عطاف (2005) إلى أنه لا توجد فروق في بعض أبعاد مقياس الاتجاهات نحو اللعب تبعاً لمتغير جنس الطفل، وجنس ولي الأمر، والمستوى التعليمي للوالدين، في حين وجدت فروق في بعد مشاركة الوالدين أطفالهم اللعب لصالح الأطفال الذكور، وفي بعد محكات اختيار اللعب لصالح الآباء الحاصلين على شهادة الدراسات العليا، وفي بعد مواد اللعب لصالح الأمهات الحاصلات على الشهادة الجامعية.

إنَّ المتمعن جيداً في نتائج الدراسات المشار إليها سابقاً نجد أن غير كافية للتأكيد بطبيعة اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء نظراً لكونها شحيحة ولم تدرس دراسة مستفيضة رغم أهمية نشاط اللعب في الصحة النفسية للطفل؛ وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالألعاب الإلكترونية الايجابية منها أو السلبية مثل لعبة الحوت الأزرق التي أثارت ضجة إعلامية كبيرة وسخطاً كبير وسط المجتمع الجزائري برمته، وهذا ما يعطي مشروعية لإجراء الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1-ما طبيعة اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء؟

2-هل توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير جنس الوالدين؟

3-هل توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي للوالدين؟

4-هل توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟

2.1- فرضيات الدراسة :

بناء ما عرض من أسئلة ودراسات سابقة صيغت فرضيات الدراسة كما يلي:

1-يمتلك الآباء اتجاهات سلبية نحو لعب أبنائهم.

2-توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير جنس الوالدين لصالح الأمهات.

3-توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي للوالدين لصالح ذوي المستوى الاجتماعي المرتفع.

4-توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح ذوي المستوى التعليمي المرتفع.

3.1- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1-الكشف عن طبيعة اتجاهات الآباء نحو لعب أبنائهم.

2-الكشف عن طبيعة الفروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير جنس.

3-الكشف عن طبيعة الفروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي.

4-الكشف عن طبيعة الفروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

4.1- أهمية الدراسة :

يُمكن توضيح أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

-تظهر أهمية الدراسة من جدوى الموضوع الذي تعالجه، حيث تناولت موضوع اللعب، وقيمته في بناء شخصية الطفل من خلال توفير فرص النمو المعرفي والحركي والانفعالي والاجتماعي.

-تزيد من أهمية هذه الدراسة أنَّها تُجرى في البيئة المحلية الجزائرية لتنال فرصة جعلها محل تجارب والنهوض بها وتطويرها، كونها تفتقر نوعاً ما لمثل هذه البحوث والدراسات الميدانية، وخاصة في مجال سيكولوجية اللعب.

-يُسهم موضوع الدراسة الحالية في إثراء المكتبات، وتفعيل دور النشر لدفع عجلة البحث العلمي. وعليه تجيء هذه الدراسة لتشغل حيزاً في ميدان التربية والتعليم؛ وتسد فراغاً أو ثغرة قدر الإمكان بموضوع في هذا الحقل بالمكتبات المحلية والعربية.

-تفيد هذه الدراسة الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات والمربين والمربيات في تبصيرهم بالقيمة التربوية والنفسية للعب وأهميته في حياة الطفل.

-تتجلى أهمية هذه الدراسة في أن تكون نواة لدراسات أخرى مستقبلية، ويفتح الباب أمام مزيد من البحوث تدرس أبعاداً أو متغيرات أخرى يكون لها علاقة بتربية الطفل وتنشئته.

5.1- تحديد مفاهيم الدراسة :

يسمح ضبط مفاهيم الدراسة بتقريب وجهات النظر بين الباحث والقارئ، وهذا من خلال توحيد المفاهيم وتبيان مقاصدها ومعانيها ودلالتها لإزالة أي لبس أو غموض فيها. وتتمثل مفاهيم الدراسة الحالية في ما يأتي:

-الاتجاهات:

ورد في معجم علم النّفس أنَّ الاتجاه عبارة عن: "نزعة الإنسان للاستجابة إلى حادث معيّن أو فكرة معينة بطريقة محددة، وقد يكون ايجابياً أو سلبياً". (عاقل فاخر، 1988، ص: 18)

ويُعرِّف Alport, H الاتجاه بأنه: "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات أو المواقف التي تستثير هذه الاستجابة". (Q'Keefe, 2002, p. 06)

-اللعب:

يُعرّف أحمد صوالحة محمد (2004، ص: 16) اللعب على أنه: "ذلك النشاط الحر الموجه أو غير الموجه يكون على شكل حركة أو سلسلة من الحركات يُمارس فردياً أو جماعياً". ويُعرّف فارس علي (2019، ص: 13) اللعب على أنه: "نشاط حركي أو ذهني؛ موجه أو غير موجه، فردي أو جماعي، يُمارسه الأفراد بهدف المتعة والتسلية".

-اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء إجرائياً:

تُعرَّف اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء إجرائياً على أنه مجمل الأفكار المعتقدات والتصورات التي يحملها الآباء حول لعب أبنائهم، والذي يُقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث عند إجابته على عبارات مقياس الاتجاهات نحو اللعب المستخدم في الدراسة الحالية.

2 - الطريقة والأدوات :

1.2- منهج الدراسة :

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، لذا تم تبني المنهج الوصفي لأنه يُوفر فهماً عن طبيعة الاتجاهات التي يحملها الآباء نحو لعب أبنائهم، ويسمح لنا بدراسة المتغيرات كما هي في الواقع دون تغيير في موضوع القياس.

2.2- حدود الدراسة :

اقتصرت حدود الدراسة في المجالات التالية:

-**الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الحالية ببلدية مفتاح بولاية البليدة.

-**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية خلال السنة 2019-2020.

-**الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة حالية على عينة من الآباء والأمهات الذين يقطنون ببلدية مفتاح بولاية البليدة.

3.2- منهج الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة كل الآباء والأمهات القاطنين ببلدية مفتاح بولاية البليدة، حيث يُمثلون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة.

4.2- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (120) والداً والدة أبدوا رغبتهم للمشاركة في الدراسة من خلال الإجابة عن الأداة المستخدمة لتجميع البيانات، وعليه يُمكننا القول أنَّنا اعتمدنا أسلوب المعاينة غير العشوائية بالطريقة العرضية في اختيار أفراد العينة، وهذا ما توضحه الجداول الآتية:

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير جنس الوالدين.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	44	%37
أنثى	76	%63
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أنه ما يمثل نسبة (63%) من أفراد العينة إناثاً كحد أعلى، وما نسبته (37%) ذكوراً كحد أدنى.

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاجتماعي للوالدين.

المستوى الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	38	%32
متوسط	61	%51
مرتفع	21	%17
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الباحثان

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (2) والشكل (2) أنه ما يمثل نسبته (51%) من أفراد العينة لديهم مستوى اجتماعي متوسط كحد أعلى، وما نسبته (17%) من أفراد العينة لديهم مستوى اجتماعي منخفض كحد أدنى.

الجدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	31	%20
ابتدائي	22	%57
متوسط	20	%23
ثانوي	19	%57
جامعي	16	%23
دراسات عليا	12	%57
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (3) والشكل (3) أنه ما يمثل نسبته (26%) من أفراد العينة دون مستوى تعليمي (أمي) كحد أعلى، وما نسبته (10%) من أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي مرتفع (دراسات عليا) كحد أدنى.

5.2- أداة الدراسة :

قام كل من **أبو مصطفى نظمي وأبو غالي عطاف (2005)** ببناء مقياس اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال، والذي تكون في نسخته النهائية من (68) عبارة موزعة على (06) أبعاد، هي: بعد أهمية اللعب للطفل وفوائده (16) عبارة، بعد تدخل الوالدين في لعب الطفل (14) عبارة، بعد مشاركة الوالدين أطفالهم اللعب (08) عبارات، وبعد محكات اختيار اللعب (08) عبارات، وبعد مواد اللعب (12) عبارة، وبعد اللعب المشاهدي التلفازي (12) عبارة. ويُصحح المقياس عبارة عبارة وفق سلم تقدير خماسي (5 أوافق بشدة، 4 أوافق، 3 محايد، 2 لا أوافق، 1 لا أوافق بشدة) إذا كانت العبارات ايجابية والعكس في سلم التقديرات إذا كانت العبارات سلبية. وقد قام **أبو مصطفى نظمي وأبو غالي عطاف (2005)** بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد مقياس اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال

والدرجة الكلية للبعد، حيث تتراوحت معاملات الارتباط ما بين (70–95). كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، تتراوحت معاملات الارتباط ما بين (69–93). وتم حساب ثبات المقياس **بطريقة التجزئة النصفية**، حيث تتراوحت معاملات الارتباط ما بين (75–88). **وبطريقة ألفا كرونباخ**، حيث تتراوحت معاملات الارتباط ما بين (75–88).

6.2- تقنيات المعالجة الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة:

-**الإحصاء الوصفي:** والمتمثل في كل من: (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الدوائر النسبية ...).

-**الإحصاء الاستدلالي:** والمتمثل في كل من: (اختبار **T.test** لعينة واحدة، واختبار **T.test** لدلالة الفروق، واختبار تحليل التباين الأحادي **Anova one way**، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS version 20**.).

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: "يمتلك الآباء اتجاهات سلبية نحو لعب أبنائهم"، ولتحديد طبيعة اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء قمنا باستخدام المعالجة الإحصائية T test لعينة واحدة، من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود المقياس في متوسط درجات بدائله، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (4): طبيعة اتجاهات الآباء نحو لعب أبنائهم

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	القرار
					المحسوبة	المجدولة		
اتجاهات الآباء نحو لعب أبنائهم	120	187.15	16.26	119	10.88	02.61	0.01	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (4) أنَّ الآباء يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو لعب أبنائهم، حبث بلغت قيمة "t" المحسوبة قد بلغت (10.88)، وهي أكبر من "t" المجدولة (02.61) عند درجة الحرية (119)، ومستوى الدلالة (0.01)، ولحساب الفروق المعنوية يتضح أنَّ متوسط اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء قد قدر بـ (187.15) بانحراف معياري (16.26). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية ما توصلت إليه كل من دراسة بلال جيوشي محمد (1980) التي توصلت إلى أنَّ اتجاهات الوالدين نحو لعب أطفالهم كانت ايجابية. ودراسة عثمان أمينة (1992) التي توصلت إلى وجود وعي الأمهات بأهمية لعب أطفالهن وعلاقتها بذكائهم وقدرتهم الابتكارية، وكذلك نتائج دراسة Emblen (1994) التي بينت نتائجها أهمية

مشاركة الوالدين في لعب الأطفال. وهي نفس النتيجة التي أكدتها دراسة أبو مصطفى نظمي وأبو غالي عطاف (2005). ويُمكن تفسير ذلك إلى وعي الآباء بأهمية اللعب في بناء شخصية أبنائهم، ووظيفة اللعب المختلفة، وهذا ما يُعزز إدراكهم ووعيهم بأهمية ذلك. ويُفسِّر الباحثان وجود اتجاهات ايجابية نحو لعب الأبناء لدى الوالدين إلى انتشار رياض الأطفال في المجتمع الجزائري، والتحاق غالبية الأطفال بها، وممارستهم للعب أثناء فترة الروضة، إضافة إلى توافر الألعاب، وانتشارها ورخص أثمانها بعض الشيء.

2.3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير جنس الوالدين لصالح الأمهات"، وللتحقق من صحة الفرضية اعتمدنا على المعالجة الإحصائية T Test لدلالة الفروق، بعد التأكد من تجانس المجموعتين، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول (5): يوضح دلالة الفروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير جنس الوالدين

الجنس / الأبعاد	الآباء ن=44		الأمهات ن=76		درجة الحرية	الفروق	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
اتجاهات الآباء نحو اللعب	175.38	06.73	193.97	16.28	118	10.74	07.21	02.61	0.01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال الجدول (5) أنه لا يوجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير جنس الوالدين لصالح الأمهات، حيث بلغت ت المحسوبة (07.21) وهي أقل من ت المجدولة (02.61) عند درجة الحرية (118) ومستوى الدلالة (0.01) وكما أن المتمعن في الفروق المعنوية نجد أن المتوسط الحسابي لاتجاهات الآباء كان (175.38) بانحراف معياري قدره (06.73)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للاتجهات نحو لعب الأبناء عند الأمهات (193.97) بانحراف معياري قدره (16.28). وعليه يبدو أن الاتجاهات نحو لعب الأبناء تتأثر بمتغير جنس الوالدين. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بلال جيوشي محمد (1980) التي توصلت إلى أنَّ اتجاهات الوالدين نحو لعب أطفالهم تتأ ثر بمتغير الجنس لصالح الأمهات. ودراسة عثمان أمينة (1992) التي توصلت إلى وجود وعي الأمهات بأهمية لعب أطفالهن وعلاقتها بذكائهم وقدرتهم الابتكارية مقارنة بالآباء، وكذلك نتائج دراسة Emblen (1994) التي بينت نتائجها أهمية مشاركة الوالدين في لعب الأطفال لصالح الأمهات. وهي نفس النتيجة التي أكدتها دراسة أبو مصطفى نظمي وأبو غالي عطاف (2005). ويفسر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية إلى أنَّ الأم تقضي ساعات طويلة مع أطفالها مقانة بالأب، وبحكم خبرتها واحتكاكها مع الأطفال مدة طويلة، يصبح لديها القدرة على التمييز بخصائص أبنائها وفروقاتهم الفردية، وخاصة إذا ما تعلق بطبيعة الألعاب التي يرغب فيها الأبناء، فهي أكثر دراية بهذا الخصوص، لأنها تلاحظ الأطفال سواء بالمشاركة أم بالمتابعة من بعيد. أما فيما يتعلق الأب، فلديه العديد من المسؤوليات خارج المنزل والمتمثلة في جلب القوت والاهتمام بالجوانب الاقتصادية تاركاً مسؤولية تربية الأبناء للأم فقط باعتبار التربية مسؤوليتها بدرجة أكبر.

3.3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي لصالح ذوي المستوى المرتفع "، وللتحقق من صحة الفرضية اعتمدنا على المعالجة الإحصائية تحليل التباين الأحادي ANOVA One Way لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول (6): الفروق المعنوية في اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي

المقياس		متغير المستوى الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء	1	منخفض	38	173.71	05.50
	2	متوسط	61	187.95	10.54
	3	مرتفع	21	209.19	18.14
		المجموع	120	187.15	16.26

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

الجدول (7): تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق في اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء	ما بين المجموعات	17104.085	2	8552.043	69.61	0.01
	داخل المجموعات	14373.906	117	122.854		
	المجموع	31477.992	119			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال نتائج الجدولين رقم (6) و(7) أنه توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي لصالح ذوي المستوى المرتفع، حيث بلغت قيمة (F= 69.61)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أنَّ متوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض كان (173.71) بانحراف معياري (05.50)، ومتوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى الاجتماعي المتوسط كان (187.95) بانحراف معياري (10.54)، في حين متوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى الاجتماعي المرتفع كان (209.19) بانحراف معياري (18.14)، وعليه يبدو أنَّ اتجاهات الآباء يتأثر بمتغير المستوى الاجتماعي للوالدين، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها بلال جيوشي محمد (1980). وهو نفس الشيء الذي أشار إليه فارس علي (2019) في كتابه الموسوم بسيكولوجية اللعب، حيث أشار إلى أنَّ من بين محددات اللعب والعوامل المؤثرة فيه المستوى الاجتماعي للوالدين. وبناء على ما تقبل نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي لصالح ذوي المستوى المرتفع.

4.3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: "توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى المرتفع "، وللتحقق من صحة الفرضية اعتمدنا على اسلوب تحليل التباين الأحادي ANOVA One Way لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول (8): الفروق المعنوية في اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المقياس		متغير المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء	1	أمي (دون مستوى)	31	175.35	04.58
	2	ابتدائي	22	182.09	11.44
	3	متوسط	20	187.80	06.46
	4	ثانوي	19	182.15	02.79
	5	جامعي	16	194.43	09.50
	6	شهادات عليا	12	224.08	17.13
		المجموع	120	187.15	16.26

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

الجدول (9): تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق في اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء	ما بين المجموعات	22576.496	5	4515.299	57.827	0.01
	داخل المجموعات	8901.495	114	78.083		
	المجموع	31477.992	119			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال نتائج الجدولين رقم (8) و(9) أنه توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى المرتفع، حيث بلغت قيمة (F= 57.827)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أنَّ متوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى التعليمي (أمي) نحو لعب الأبناء كان (175.35) بانحراف معياري (04.58)، ومتوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى التعليمي (ابتدائي) نحو لعب الأبناء كان (182.09) بانحراف معياري (11.44)، ومتوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى التعليمي (متوسط) نحو لعب الأبناء كان (187.80) بانحراف معياري (06.46)، ومتوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى التعليمي (ثانوي) نحو لعب الأبناء كان (182.15) بانحراف معياري (02.79)، ومتوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى التعليمي (جامعي) نحو لعب الأبناء كان (194.43) بانحراف معياري (09.50)، في حين أنَّ متوسط اتجاهات الآباء ذوي المستوى التعليمي (دراسات عليا) نحو لعب الأبناء كان (224.08) بانحراف معياري (17.13)، وعليه يبدو أنَّ اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تتأثر بمتغير المستوى التعليمي للوالدين. وهي

نفس النتيجة التي توصل إليها بلال جيوشي محمد (1980). كما توصل كل من أبو مصطفى نظمي وأبو غالي عطاف (2005) إلى وجود فروق في اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال لصالح الآباء الذين يمتلكون شهادة جامعية، وهو نفس الشيء الذي أشار إليه فارس علي (2019) في كتابه الموسوم بسيكولوجية اللعب، حيث أشار إلى أنَّ من بين محددات اللعب والعوامل المؤثرة فيه المستوى التعليمي الثقافي للوالدين. وعليه، فإنَّ الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع، والذين لديهم شهادات دراسات عليا سواء ماجستير أو دكتوراه أو مهندس دولة، يدركون أهمية اللعي في حياة أطفالهم نظراً لدوره الفعال في بناء شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية. وبناء على ما تقبل نقبل الفرضية الرابعة التي تنص على أنه توجد فروق في مستوى اتجاهات الآباء نحو لعب الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى المرتفع.

4-الخلاصة:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنَّه يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

1-تشجيع الوالدين الأبناء على نشاط اللعب بأنواعه وأشكاله المختلفة، نظراً لإسهامه في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الجزائري.

2-تنويع نشاط اللعب بما يخدم الصحة النفسية للطفل، فيجب ألا يُقدم الأولياء أنواعاً متعددة من اللعب في وقت واحد، حيث إنَّ كثرة اللعب أمام الطفل تجعله يملها، وتشتت فكره بينها.

3-عدم حرمان الأولياء أطافلهما من اللعب كنوع من العقاب.

4-ضرورة اختيار نوعية الألعاب ومواد اللعب وفق المرحلة العمرية التي يكون فيها الطفل بما يناسب قدراته وإمكاناته الحسية الحركية، والتي تضمن تحقيق الإشباعات.

5-تشجيع الأطفال على صناعة الألعاب بأنفسهم بما يخدم قدراتهم الابتكارية والإبداعية.

6-ضرورة تقديم التعليمات والإرشادات والتوجيه من قبل الوالدين لأطفالهم خلال ممارسة نشاط اللعب.

7-ضرورة توجيه الوالدين لأبنائهم لاختيار الألعاب التربوية ذات قيمة ومحاولة الابتعاد عن الألعاب الخطرة من مثل لعبة الحوت الأزرق وما شابهها.

8-إقامة ملتقيات ومؤتمرات دولية يسعى من خلال الباحثون إلى إبراز أهمية اللعب في حياة الطفل.

ونظراً لأهمية الدراسة الحالية في مجال سيكولوجية اللعب، يقترح الباحثان البحوث المستقبلية الآتية:

-نحو فاعلية برنامج إرشادي لتنمية اللعب التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

-فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال بمرحلة التعليم الابتدائي.

-دور اللعب في تنمية جوانب النمو المعرفي واللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

-اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الابتدائي نحو نشاط اللعب.

قائمة المراجع:

1-أبو مصطفى، نظمي وأبو غالي، عطاف. (2005). اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من والدي أطفال الرياض في كل محافظتي خان يونس ورفح، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني: الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المنعقد يومي 22-23 نوفمبر 2005، ص ص: 166-200، بكلية التربية في الجامعة الإسلامية: فلسطين.

2-أحمد صوالحة، محمد. (2004). علم نفس اللعب، ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

3-أحمد ناجي محمد، غادة. (1994). اللعب التخيلي (الايهامي) لدى الأطفال بين الثالثة والسابعة من العمر، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة عين شمس، مصر.

بحث منشور في أعمال مؤتمر أو ملتقى:

4-بلال جيوسي، محمد. (1980). اتجاهات الآباء نحو لعب الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للأسرة، أطروحة غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة عين شمس، مصر.

5-توفيق نسيم، سحر، ولطفي محمد، جيهان. (2013). الألعاب التربوية لطفل الروضة، ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

6-عاقل، فاخر. (1977). معجم علم النفس، انكليزي-فرنسي-عربي، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

7-فارس، علي. (2019). سيكولوجية اللعب، ط1. ألمانيا: مؤسسة نور للنشر والتوزيع.

8-فالح الهنداوي، علي. (2003). سيكولوجية اللعب، ط1. عمان، الأردن: دار حنين للنشر والتوزيع.

9-محمد شحاتة، سليمان. (2007). سيكولوجية اللعب: رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية، ط1. القاهرة، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

10-محمد عثمان، أمينة. (1992). دراسة تأثير وعي الأمهات فيما يتعلق باللعب والألعاب على معاملات ذكاء الأطفال في مرحلة ما قبل السن المدرسي وقدراتهم الابتكارية، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس، جامعة الإسكندرية، مصر.

11-محمد يونس، نعيمة، وصابر عبد الحميد، عبد الفتاح. (1999). سيكولوجية اللعب والترويح للعاديين وذوي الحاجات الخاصة، ط1. القاهرة: دار الكتب المصرية.

12-Emblen, V (1994), Learning through play: Anew philosophy for the education of young children. International Journal of early childhoods, 26, 2, pp,57-60.

13-O'Keefe, D, J (2002), The Persuasion Handbook, Northwestern University, USA.